

استراتيجيات تعليم ونشر اللغة العربية في ظل استحداثات المواقع الإلكترونية

Strategies for teaching and disseminating the Arabic language in light of the development of websites

نصرهميسي^{1*}، د رميشي ربيعة²

1 جامعة تيزي وزو الجزائر rabiasocio@gmail.com

2 جامعة تيزي وزو الجزائر nacer-hemici@univ-eloued.dz

مخبر الانتماء : مخبر الأسرة والمجتمع – بوزريعة الجزائر 2

تاريخ النشر: 2022/11/30

تاريخ المراجعة: 2022/11/02

تاريخ الإيداع: 2022/09/05

ملخص:

في ظل التصور الجديد لاستراتيجيات تعليم ونشر اللغة العربية والاستخدام المتزايد للمواقع الإلكترونية، من قبل أطراف العملية التعليمية التعلمية للتعليم (أساتذة، طلبة، مسؤولين..). وما يمكن أن تقدمه هذه التكنولوجيا الحديثة في تحسين وتدعيم استراتيجيات تعليم ونشر اللغة العربية والمتمثلة في الأعمال والمهام التي يمارسها الملقى والمتلقي بهدف اكتسابه نواتج التعليم والتعلم المنشودة، وهذا ما يدعونا للبحث عن استراتيجيات تعليم ونشر اللغة العربية في ظل استحداثات المواقع الإلكترونية وتحقيق أهدافها، حيث يكمن هدف هذه الورقة البحثية في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما استراتيجيات تعليم ونشر اللغة العربية في ظل استحداثات المواقع الإلكترونية ؟

وتم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى محورين أساسيين وهما:

- دور المواقع الإلكترونية في استحداث استراتيجيات لتعليم اللغة العربية

- دور المواقع الإلكترونية في استحداث استراتيجيات لنشر اللغة العربية..

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية، اللغة العربية، التعليم الإلكتروني.

Abstract:

The use of communication technology has become a basic necessity in the daily life of the human being, because of the services it provides in various fields and a pivotal contribution to the development of scientific mechanisms, and with the spread of modern technologies of communication and information technology, it has become imperative for us to take advantage of these technologies in our various fields and adapt them to serve Our Heritage Text. By preserving it and working to spread it among members of society in easy and accessible ways, as well as a kind of attractive and smooth appearance, and this can only be achieved by re-publishing our heritage sources in electronic or digital form. Through this study, we seek to address the importance of modern communication technology in introducing the heritage text and treating it digitally, and the extent of the contribution of communication technology in preserving its history, characteristics and technical specifications necessary for the process of digitizing the heritage text and highlighting and clarifying the objectives of the processes of digitization and processing.

key words: Websites, Arabic language, e-learning.

*المؤلف المراسل.

تمهيد:

تعتبر العملية التعليمية الركيزة الأساسية في ميدان التعليم عموماً، وفي تعليم اللغة العربية خاصة، لما لهذه الأخيرة من مكانة عند أبنائها خاصة، وبين اللغات عامة، هذه اللغة التي نقلت المجتمع العربي من مجتمع بسيط ساذج إلى مجتمع غاية في الرقي وفي الفكري الحضاري منذ أحقاب الزمان. ومن هذا المنطلق كان لزاماً على المختصين والمهتمين بتعليم اللغة العربية، بناء المناهج وتجنيد الوسائل والموارد المختلفة من أجل إنجاحها، وقد عمد المختصون وكل أطراف العملية التعليمية في ميدان تعليم اللغة العربية ونشرها البحث عن أنجع الاستراتيجيات وأفضلها التي من شأنها أن تحقق نتائج إيجابية في عملية تعليم ونشر اللغة العربية. ومع التطور والتقدم في مجال تكنولوجيا التعليم أدى إلى ظهور كثير من المستحدثات التكنولوجية أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة، للاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية. وقد ساهم ظهور التقنية والتكنولوجيا الحديثة في تعزيز العملية التعليمية لتحقيق أهدافها، كتسهيل نقل المحتويات الدراسية ونسخها وتبادلها وحتى في طريقة تقديمها، مما سهل على المتعلم الوصول إلى المعلومة بطرق عديدة، وفي أي وقت يريد، ومن أهم هذه التقنيات مواقع الانترنت التعليمية. هذه التقنية أصبحت الخيار البارز لتقديم بعض الحلول الناجعة، وذلك من أجل توفير مواد وبرامج ومناهج وظيفية تفاعلية يستفيد منها الراغبون في تعليم وتعلم اللغة العربية ونشرها، حسب حاجاتهم وأهدافهم ومستوياتهم وظروفهم. وسنحاول في هذه الورقة البحثية أن نسلط عليها الضوء، من خلال الدور الذي تلعبه المواقع الإلكترونية في وضع استراتيجيات لتعليم ونشر اللغة العربية.

المطلب الأول: دور المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية:

المبحث الأول: المواقع الإلكترونية:

المواقع الإلكترونية هي مجموعة من الصفحات المتصلة على الشبكة العالمية، والتي تعتبر كياناً واحداً يمتلكه عادةً شخص واحد أو منظمة واحدة، ويكرس لموضوع واحد أو لعدة مواضيع وثيقة الصلة. ويمكن تعريف الموقع الإلكتروني بأنه رسائل تواصلية مخزنة في جهاز حاسوب خادم يتم الوصول إليها بالولوج إلى شبكة الأنترنت وعبر إحدى متصفحات شبكة الويب، ويتخذ موقع الويب شكل صفحات أو وثائق مكتوبة بلغة النص الفائق المترابط Html تتخذ من الصفحة الرئيسية Home page واجهة لها ويتم التنقل بينها بواسطة وصلات عادية أو تفاعلية، وتقدم الرسائل التواصلية في شكل منفرد (نص أو صورة أو صوت أو فيديو..) أو متعددة Multimedia ، وغالباً ما تقدم مواقع الويب خدمات تهدف إلى تعزيز التواصل والتفاعل مع المتلقي.¹

كما يعرف الموقع الإلكتروني بأنه نظام إلكتروني مكون من صفحات ويب ذات علاقة تستخدم لتوفير معلومات حول وتوصل إلى برامج وخدمات مؤسسة ما، كما أنها تسهل تقديم المشروعات، وموقع الويب يمكن أن يتوفر على شبكة الأنترنت جعل المعلومات متوفرة للعموم على شبكة العنكبوتية الدولية أو على شبكة داخلية موقع، آمن حيث المعلومات تتقاسم داخل المؤسسة أو من خلال شبكة إضافية موقع آمن حيث تكون معلومات معينة تتقاسم فيما بين الزبائن.²

المبحث الثاني: أنواع المواقع الإلكترونية:

هناك العديد من المواقع الإلكترونية على الأنترنت ويمكن تقسيمها إلى أحد أنواع الفئات التالية، فمن الممكن أن يكون الموقع مُحرك بحث أو موقع بريد إلكتروني أو مدونة أو منتدى، ومن الممكن أن يقع الواحد تحت فئات متعددة.

أولاً: من حيث درجة تعقيد الموقع:

1- مواقع ثابتة: هي صفحات بسيطة التركيب سهلة التصميم ثابتة في المحتوى تقدم معلومات محدودة عن الجهة المعدة للموقع وتوفر إمكانية تفاعل محدودة للقارئ .

2- مواقع تفاعلية: تتكون من صفحات متعددة المحتوى بسيطة التصميم مثل بلوجر وفليكر.³

3- مواقع إدارة المحتوى: هي مواقع قابلة لتعديل بعض أجزائها مثل: البرمجية أو المحتوى، الواجهة وتستخدم في المشروعات الكبرى ومن أمثلة هذه المواقع ويبي، ووردبرس.

ثانيا- من حيث الجهة المعدة للموقع:

1- مواقع حكومية: هي المواقع الرسمية التابعة للجهات الحكومية للدول المختلفة وتستخدمها للتعريف بنفسها ونشاطها وخدماتها كيفية التواصل معها.

2- مواقع ثقافية: هي المواقع التي تقدم معلومات عامة للقراء بلغة مبسطة، ومنها مواقع ثقافية عامة تقدم معلومات في المجالات المختلفة أو متخصصة في مجال محدد.

3- مواقع التواصل الاجتماعي: يكون الهدف الأساسي من مواقع التواصل الاجتماعي هو دخول الزائرين والتفاعل داخل الموقع عن طريق الدردشة، وكتابة ما يخطر في بالهم، و تلقّي الإعجاب و التعليقات على ما يكتبون وغالباً ما تكون معظم خدماته مجانية، وأشهر مثال لمواقع التواصل الاجتماعي هو فيس بوك Facebook .

4- المواقع التعليمية الإلكترونية: هي مواقع تابعة للمؤسسات التعليمية الخاصة بأنواعها المتعددة مثل الجامعات، والمراكز التدريبية التي تصبح مناهجها وشروط وكيفية الالتحاق بها، وعرض خدماتها وأنشطتها وتيسير التواصل مع طلابها والراغبين في الانضمام لها. كما تقوم بتقديم برامج تعليمية مجانية لكافة الفئات الدراسية وأيضاً يكون الغرض منها تعليمي بامتياز. هناك مواقع الإلكترونية تعليمية تتبع للأفراد الغرض منها هو تقديم المعلومات والترويج لفكرة أو معلومات مثل مواقع تعلم فن الطبخ ومواقع تعلمك التصنيع، ولا يقتصر ذلك فقط بل تقدم هذه المواقع برامج ومقالات تثقيفية تعليمية من خلال العودة إلى المراجع أو من خلال خبراء ومتخصصين في هذه المجالات التعليمية. لكن هناك مواقع تعليمية خدماتية وهذه المواقع التابعة للجامعات والمؤسسات التعليمية الخاصة التي تقوم بتقديم واستعراض خدماتها عبر موقعها الإلكتروني.

وإذا الشخص يمتلك مؤسسة تعليمية حتما سيحتاج لإنشاء موقع الكتروني تعليمي للتواصل مع طلابه بطريقة سهلة وسريعة، تصميم موقع تعليمي شيء في غاية الأهمية اذ كان يريد ان يتواصل مع طلابه ويضع لهم الدروس التعليمية بطريقة مميزة وجذابة، فالتعليم الرقمي الآن هو المستقبل. فاذا كان يريد انشاء الموقع الإلكتروني التعليمي يمكنه التواصل مع أي شركة مختصة في مجال تصميم المواقع الإلكترونية.

المبحث الثالث: التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني شكل من أشكال التعليم عن بعد أو كما يسمى أيضا بالتعليم اللاحضوري، طريقة للتعليم والتكوين باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحواسيب والشبكات والوسائط المتعددة، يمكن له أن يسهم في حل بعض هذه المشكلات. وظهور تقنية الانترنت أحدث تغييرا كبيرا في مجال التعليم عن بعد، حيث انتقل موضوع التعليم عن بعد من المرحلة التي كان فيها عبارة عن مجال قديم قليل الأهمية، إلى مرحلة أصبح فيها أسلوبا ضروريا للتطور والتغيير في العديد من جامعات العالم.

ويرى كل من شيرون وبوتر أن الإسراع في تطبيق برامج التعليم عن بعد الذي تنتهجه بعض الجامعات وكلياتها يتم لثلاثة أسباب رئيسية⁴

- التطور الاندماجي بين تقنيات الاتصالات والحواسيب.

- حاجة العاملين في عصر المعلوماتية إلى اكتساب مهارات جديدة دون تعطيل حياتهم العملية لفترة طويلة.

- الحاجة إلى تخفيض كلفة التعليم.

وهو ما قد يتحقق فعلا إذا ما تم اعتماد تقنية التعليم الإلكتروني، الذي يتوفر على عدد كبير من الخصائص

نذكر منها:

- التعليم الإلكتروني تعليمًا مرنا يحدث في أي وقت ومن أي مكان تتوافر فيه أدواته وبالسّعة التي تناسب المتعلم.
- التعليم الإلكتروني لا يقتصر فقط على تقديم المحتوى ولكنه يهتم بجميع عناصر المنهج الأهداف المحتوى، الأساليب والأنشطة، التقويم.
- التعليم الإلكتروني يُقدم المحتوى بالاعتماد على الوسائط المتعددة الصوت الصورة، النص، الحركة عبر الوسائط الإلكترونية الحديثة الحاسب، الانترنت.
- التعليم الإلكتروني يغير صورة الفصل التقليدي إلقاء من قبل المعلم وإنصات من المتعلم إلى بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم ومصادر التعلم المختلفة وبينه وزملاءه ومعلمه.
- التعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم ولكنه يغير منه ويسانده، ويتيح مساعدته للمتعلم في أي وقت.⁵

المطلب الثاني: المواقع الإلكترونية وعملية تعليم وتعلم اللغة العربية

المبحث الأول: استخدام المواقع الإلكترونية في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية

لقد انتشرت شبكات الأنترنت بالمجتمع، وفي السنوات الأخيرة كان تأثير المواقع الإلكترونية عامة والتعليمية خاصة مهم للغاية، وأثرى استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية في العملية التعليمية ودعم مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، وتطوير مهاراتهم الأساسية مثل: التعاون والإبداع والقيادة بكفاءة تكنولوجية وتجمع المتعلمين مع معلمهم الذي أصبحوا مسيرين والمتعلمين أصبحوا هم من أهم منتجي المحتوى التعليمي، وخاصة بعد اختراع منتجات نقالة معتمدة على الواي فاي سهلت الاتصال بالشبكات في أي وقت وأي مكان وأثبتت التجربة أن هذه الشبكات لها تأثير إيجابي في التعليم والتعلم، وأنها أدت إلى تعاون أعمق بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ورفعت الأداء الأكاديمي للطلاب والتواصل بينهم.

ولقد أثبتت مورجان أن 91% من الطلاب استخدموا هذه الشبكات في موضوعات متصلة بالتعليم و51% منهم استخدموها في مناقشات متعلقة بالفصول الدراسية، وبالتالي فإن في الإمكان استخدام هذه الشبكات التعليمية لاستكمال ما يتم داخل القاعات الدراسية، وخاصة لو تم ربط الطلاب بالمعلمين وكذلك أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم وهم في المنزل. وهو ما أكدته رابطة هيئات المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية في تقرير لها أن من 91% طلاب المدارس الأمريكية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يستخدمونها في المواضيع التعليمية أكثر من الشبكات الاجتماعية التي تركز على التعليم والعلاقات بين المعلمين والطلاب وتركز على التطوير المهني للمعلمين وفي الشراكة في المحتويات العلمية.⁶

وترجع أهمية استخدام المواقع الإلكترونية في العملية التعليمية إلى أن ما يقرب من 90% من طلاب التعليم الجامعي يقضون معظم وقتهم على مواقع شبكات المواقع الإلكترونية، وإن استخدام هذه الشبكات في التعليم في ازدياد مستمر وأنه يوفر تعليم جيد عن طريق بعض الأفكار المفيدة للباحثين والأكاديميين ولابد أن يتم ذلك في علاقة رسمية بين المعلم وطلابه على مواقع هذه الشبكات وأن هذه التقنية لها تأثير على تعليم اللغة العربية وعلى طلابها وبالتالي لابد من التخطيط الدقيق الذي يجب أن يتم قبل اعتماد هذه التكنولوجيا التعليمية في تعليم اللغة العربية حتى يتم ألفتها، وأظهرت النتائج أن الجهود المبذولة لتوظيفها في التعليم والأنشطة التعليمية كانت ذات فعالية وتم تطويرها بشكل جيد خاصة في مجال الأنشطة التعليمية. وبالتالي لابد من توظيف هذه التقنية في تعليم وتعلم اللغة العربية لأنها تقوم بإعداد المتعلم الذي يجب أن يواكب التقدم التكنولوجي، وهذه الشبكات باعتبارها بيئة تعليمية جيدة فإنها تعمل على تحسين التعليم باعتبارها نوعية جيدة من الاتصال بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين معلمهم وبالتالي لابد من دمجها في المناهج الدراسية وخاصة في جميع برامج إعداد المتعلمين.

المبحث الثاني: المواقع الإلكترونية وتعزيز استراتيجية تعليم ونشر اللغة العربية

أصبح التعليم التقليدي الذي يعتمد على المواجهة المباشرة بين المعلم وطلّبه أثراً بعد عين، ولا سيما بعد أن توجه العالم كله إلى الإفادة من التقنيات الإلكترونية. فمن العام 1995 أخذ الاتجاه نحو الاستخدام الإلكتروني في مجالات الحياة كافة. فظهرت ما يسمى بثورة المعلومات الإلكترونية المتمثلة في التجارة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية، والبنوك الإلكترونية، والأسواق الإلكترونية، وفي مجال التعليم، حيث التعليم الإلكتروني من خلال التعلم عبر المواقع الإلكترونية. والتدريس عبر المواقع الإلكترونية يكون من خلال نظام المحاضرات عن بعد بشكل مرئي على الشبكة. فكل هذه التقنيات الإلكترونية تعتمد على وسائل تعزز هذه العملية.

أولاً- الإنترنت:

شبكة الإنترنت هي عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة ببعضها ببعض عن طريق خطوط الهاتف أو عبر الأقمار الصناعية، تعود بدايتها إلى عام 1969م حينما قامت وكالة مشاريع البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية (البناتاجون) بإنشاء شبكة اتصالات عسكرية للوقاية من الهجمات النووية، ولدراسة تبادل المعلومات مع مركز البحوث العلمية في مختلف أنحاء العالم عبر خطوط الهاتف. وتوفر شبكة الإنترنت كميات ضخمة من المعلومات للمعلم والمتعلم ولا تحتاج إلى عناء كبير، وتتميز بالتواصل المستمرة على مدار الساعة واليوم، وتعتبر الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام بصفة عامة وفي العلم الجامعي عن بعد بصفة خاصة، وهي عبارة عن شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض المنتشرة حول العالم.

يشير العديد من الخبراء أن الإنترنت سوف تلعب دوراً كبيراً في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، ولقد أشار المدير العام لشركة مايكروسوفت العالمية إلى أهمية الإنترنت في التعليم بقوله: إن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، حيث يتيح ظهور طرائق جديدة في التدريس عن بعد ومجالاً أوسع بكثير للاختيار.⁷

والإنترنت توفر خدمات كثيرة منها نقل الملفات المتنوعة بين المواقع المختلفة للاستفادة منها في العملية التعليمية والتعليمية. كما أن الإنترنت تنمي الإبداع وتوفر فرصة تنمية الإبداع لدى مستخدميه من المتعلمين خلال ما يطرحه من معلومات تنمي عقولهم، كما أنه يعتبر وسيلة سهلة للمتعلمين والمعلمين لنشر إبداعاتهم المختلفة. ويوفر الإنترنت كمية هائلة من البحوث والدراسات والمعلومات في المجالات المختلفة، كما أنه يتيح إمكانية الدخول للمكتبات العالمية عن بعد والاستفادة منها في التعليم والتعلم عن بعد، وفي إعداد البحوث والدراسات المختلفة. ويسهل عملية اتصال تواصل الطلبة فيما بينهم عن طريق البريد الإلكتروني، يتبادلون الأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية، كما يتيح لهم التواصل من خلاله بعد الدوام المدرسي مع أستاذهم ومعلمهم. ويمكن الاستفادة من المواقع التعليمية من خلال زيارة المواقع التعليمية والتربوية الأجنبية والعربية المختلفة. وتوفر المنتديات التربوية مواقع تعليمية متخصصة تتيح المناقشة فيها للمتعلمين، بالإضافة إلى المشاركة بمسابقات ومواضيع علمية. ويوفر الإنترنت العديد من مواقع البحث المتخصصة في ذلك مثل جوجل (google) وياهو (Yahoo) والتي تمكن المتعلم من خلالها البحث عن المعلومات التي يريدها والتي تفيده في تعليمه. ويمكن للمعلم أن ينشئ موقعاً خاصاً بالمواد الدراسية التي يعطيها للمتعلمين، ويتمكن المتعلم من خلاله من الاستفادة بالمادة التي يضعها المعلم على هذا الموقع ومناقشته فيه، وهو ما يحقق فائدة للمتعلم. مثل سرعة الحصول على المعلومات، فهي سهلة وحديثة موثوقة مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى أو مع البريد العادي المخصص لنقل الرسائل.

ثانياً- الحاسوب:

تنطق كلمة (كمبيوتر) بنفس أصلها (computer) الانجليزي والفعل من هذه الكلمة (compu) وتعني باللغة العربية يحسب أو يعد أو يحصي، وإذا سلمنا بالمعنى الأول فإن كلمة كمبيوتر تعني (الحاسب) ولأنه يعمل بطريقة آلية أطلق

عليه (الحاسب الآلي). وهو آلة الكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها.

أما الحاسب التعليمي: هو جهاز مثله كمثل أجهزة الحواسيب الأخرى، حيث لا يختلف عنها في تركيبه الأساسي، وإن ما يميزه عن غير من أجهزة الحواسيب هو نوع البرمجيات التي يستخدمها مما يجعله أداة طيعة في يد المعلم والمتعلم.⁸ وهو قطعة جامدة، وتبين أنظمة التشغيل للحاسوب كيفية تنفيذ المهام كما أنها في الغالب توفر بيئة للمبرمجين ليطوروا عليه تطبيقاتهم.

وللحاسب الألي لواحق مثل: (السيورة الذكية، الماسح الضوئي اللوح الإلكتروني...) تستخدم في التعليم والتعلم. واستخدامات هذه اللواحق أصبح شائعاً وخاصة في المؤتمرات والمكتبات...، وكذلك في العملية التعليمية في المدارس والجامعات ونظراً لميزاتها العديدة وتنوع أنواعها وموديلاتهما، والإمكانات الكبيرة التي تحتوي عليها.⁹

ثالثاً- برامج الحاسوب

برامج الحاسب الآلي وهي جزء لا يتجزأ من الكمبيوتر، وهي استمرار منطقي للوسائل التقنية توسع قدرات ونطاق استخدام الكمبيوتر وهي متعددة ومتنوعة منها التعليمي والوظيفي والترفيهي. وقد يكون البرنامج بسيطاً مثل معالجة نص ما، أو معقد أكثر مثل منظومات محاسبة شركة أو لمعالجة رسومات ثلاثية الأبعاد.

وتعد البرامج التطبيقية من أبرز الأنواع الرئيسية لبرمجيات الحاسب الآلي التي تعتمد بشكل أساسي على البرمجة والتي تختص بتصميم البرامج التي تقوم بتنفيذ أوامر محددة وفقاً للغرض من استخدامها، وهذا التصميم يكون بواسطة استخدام بعض الخوارزميات التي من خلالها يتم تحديد طريقة كتابة الأكواد الخاصة بتصميم البرامج، وفيها يتم الاستعانة بلغة برمجة محددة أشهرها لغة جافا وبايثون ومنها ما تنقسم إلى لغات عليا المستوى وأخرى منخفضة المستوى.

المبحث الثالث: برامج الحاسب الآلي التعليمية

من الاستخدامات المفيدة للحاسب الآلي في العملية التعليمية، أنه قد تم عمل العديد من برامج التعليم الذاتي، في شتى المجالات سواء الفنية أو العلمية أو الخاصة بمراحل تعليمية محددة. بالإضافة إلى برامج M.S.OFFICE وهي حزمة من البرامج التي تساعد على عمل جداول التعليم والقوائم المختلفة. وتساعد على عمل القوائم الحسابية والتواصل مع فريق العمل وتوفير أدوات عرض شيقة وإمكانية لعمل عروض مهنية وتعليمية. كما تم برمجة عدد من برامج الحاسب الآلي، القادرة على عمل أفلام قصيرة، وتقطيع أغاني، وعمل رسومات متحركة، وحتى إمكانية الرسم الحر، والتخطيط الهندسي، وغيرها من البرامج التي سيطرت على شتى المجالات الحياتية.¹⁰ كل هذه التقنيات يمكن استخدامها في تعليم ونشر اللغة العربية لمنتسبها ولغيرهم من المهتمين بتعلم اللغة العربية. ومن أهم البرمجيات المستخدمة في مجال التعليم:

أولاً- برنامج (MS-WIN- WORD): يعد هذا البرنامج من أكثر البرامج استخداماً لمعالجة النصوص في المؤسسات التعليمية ويمكن للمعلم استخدام هذا البرنامج في جميع التخصصات التعليمية وأهمية البرنامج في كونه يعمل على إكساب المهارات التالية: (الطباعة، تنسيق النصوص، تنمية القدرة على التفكير الإبداعي في الكتابة) وغيرها من المهارات التي تفيد في تعليم ونشر اللغة العربية.

ثانياً- برنامج (MS-EXCEL): يستخدم في البيانات الجدولة ويستخدم في تعليم دورات التقنية الإحصائية، والحروف الميكانيكية والمواد التجارية ويمكن عن طريقه عمل الرسومات البيانية.

ثالثاً- برنامج (MS-ACCESS): يستخدم لقواعد البيانات، وإعداد الملفات، وتنظيم المعلومات فيها واسترجاعها واستخراجها.

رابعاً- برنامج (AUTO CAD): يستخدم في عمل الرسم الهندسي والخرائط وهذا البرنامج يسهل إنتاج رسومات معقدة ذات إبعاد مختلفة ويكسب المتعلم مهارة الإسقاط والرسومات الهندسية بشكل مجسم من الداخل.

خامسا- برنامج D-STUDIO3: يستخدم لعمل الرسومات المتحركة في حال الرسم الهندسي المعماري ولعمل تصاميم إبداعية متعددة وعرضها، ويمن استخدامه في إنتاج مقاطع الفيديو في تعلم ونشر اللغة العربية.

سادسا- برنامج (CORAL DRAW): يستخدم لأغراض الرسم اليدوي حيث يتيح للمتعلّم تغيير الشكل والأبعاد والحجم والألوان. ويستخدم لخدمة الأعمال الفنية من ديكور وتصاميم داخلية وتصميم الأزياء.¹¹

المبحث الرابع: أنشطة المواقع الإلكترونية في تعلم ونشر اللغة العربية

تُعد أنشطة المواقع الإلكترونية أحد أساليب التعلم النشط التي يمكن استخدامها وتوظيفها من خلال بيئة التعلم عبر الويب ومنها: التعلم التعاوني في مجموعات عبر الويب، المناقشة الإلكترونية، العصف الذهني الإلكتروني، المنتديات الإلكترونية، لوحات النقاش الإلكترونية، التواصل عبر الميّل، كما تتعدد وتنوع الأنشطة التي يتضمنها كل أسلوب فمثلاً المناقشة الإلكترونية قد تتضمن أنشطة متزامنة مثل المحادثة واستخدام غرف الدردشة، أو المؤتمرات عن بعد، وقد تتضمن أنشطة غير متزامنة مثل استخدام البريد الإلكتروني أو لوحات النقاش، كما أن أسلوب العصف الذهني يتطلب استخدام العديد من الأنشطة الإلكترونية عبر الويب مثل استخدام مجموعات البريد الإلكتروني أو المنتديات أو استخدام برامج التفاعل عبر الويب والمدونات كل هذه الأنشطة يمكن تسخيرها والاستفادة منها في تعلم ونشر اللغة العربية.

وهناك تجدد مستمر لأشكال استخدام تقنيات التعليم والمعلومات في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية، ويمكن استقصاء أكثرها أهمية لتعلم اللغة العربية فيما يلي:

- الرسوم والملصقات التوضيحية والكترونية: وهي من الوسائط التي تحض الطلاب على التفكير الناقد من خلال قراءة هذه الملصقات الرسوم وتحليلها ومقارنتها
- البرمجيات التعليمية المتوفرة على الانترنت: من خلالها يتم تقديم مجموعة من الأنشطة والتدريب والممارسة التي تقدم للطلاب باستخدام الحاسوب بقصد إحداث تغيرات في السلوك يؤدي إلى تشكل مهارات التفكير والاستنتاج في مواقف تعليمية الكترونية أو مدمجة في التعليم التقليدي الصفّي¹²
- المكتبات الرقمية والإلكترونية: ويمكن من خلال هذه المكتبة تحسين الدعم المقدم للأنشطة الصفية واللاصفية داخل وخارج غرفة الدراسة.
- البريد والمنتديات الإلكترونية: حيث يتم استخدامها لدعم الأنشطة التعليمية الذاتية والتعاونية في مجالات البحث وطرقه ومراجعة المقالات البحثية للطلاب إضافة لاستخدامها في تحديد مواعيد تسليم الأنشطة المكتملة والتعيينات الصفية.
- المختبرات الافتراضية: وهي عبارة عن مختبرات مصممة على برمجيات ثلاثية الأبعاد ويقوم الطالب باختيار نوع التجربة العلمية وأدواتها وطريقة إجرائها ويتفاعل معها خلال عمليات التجريب.
- الألعاب التعليمية العادية والمحسوبة والإلكترونية: حيث تقوم بدور مهم في تعليم الصغار من خلال الأنشطة التعليمية المصممة بصورة جيدة وممتعة عليها، ومن أمثلتها: البطاقات المصورة، وألعاب التركيب، والألعاب الإلكترونية المتطورة.
- المواقع والمصادر الإلكترونية: حيث يمكن دمجها كجزء من الأنشطة التعليمية أو بناء الأنشطة التعليمية على أساسها.

المطلب الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز استراتيجيات التعليم تعليم ونشر اللغة العربية

المبحث الأول: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

من أول الظهور لمواقع الشبكات الاجتماعية تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلاً". ومع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية، حيث تصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي عدد من الشبكات وهي "فايسبوك"، "تويتر"، "يوتيوب"، "فليكر"، و"لينكدن" وهي المواقع التي سنتحدث عن بعضها باعتبارها من أهم الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

أولاً: موقع الفاييسبوك "facebook.com": يعتبر موقع "الفايسبوك" واحداً من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.¹³ ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها. ولقد وقّر الفيس بوك فرصة للاتصال بطلبة العلم والمعلمين والأدباء والإعلاميين.. مباشرة دون وسائط، وتكثر على صفحاته عدد هائل من المجموعات التعليمية والعلمية والثقافية والدعوية والإعلامية، ومواقع لترويج لتعليم ونشر اللغة العربية، لمنسبها ولغيرهم.

ثانياً: موقع تويتر: (Twitter) يُعدّ تويتر موقع تواصل اجتماعي يسمح للمستخدمين بتبادل الأفكار، والزوابط، والصور، والفيديو، كما يعرض الأخبار المختلفة من أي مكان في العالم، حيث إنّ كلّ مشاركة في تويتر تسمى تغريدة بالإنجليزية Tweet، ويمكن أن تحتوي على صورة، أو فيديو، أو كلمات، ومن الجدير بالذكر ضرورة امتلاك بريد إلكتروني بالإضافة إلى الاتصال بالإنترنت للتسجيل في تويتر. ويعرف أيضاً بأنه مجموعة من المنتجات التي تتيح لناشري المواقع الإلكترونية دمج محتوى تويتر في مواقعهم. وتتضمن هذه المنتجات التغريدات المضمّنة والخطوط الزمنية المضمّنة وأزرار التغريد وأزرار المتابعة.¹⁴ وبفضل تويتر فإنه يحصل المتعلم وبكل سهولة على الدعم والمساعدة التي يرغب بها وفي وقت وجيز باعتبار تويتر أداة تعاونية¹⁵ فعالة لتحقيق تتبع فردي جيّد. ومن إيجابيات تويتر كذلك تقديمه فرصة لإيصال الصوت الجماعي للمعلم، للمراجعة والعمل المنزلي، حيث ينشئ المعلم "هاشتاق" باسم المادة أو الوحدة (مثلاً: مراجعة الوحدة الأولى)، ثم ينشره بين الطلاب ليكون مرجعاً للمناقشة أو مراجعة محتوى هذه الوحدة.

ثالثاً: يوتيوب (You tube): يُعرف يوتيوب بأنه عبارة عن موقع إلكتروني يُمكن استخدامه بشكل مجاني، يتمّ من خلاله السماح بمشاهدة مقاطع الفيديو التي يتمّ نشرها من قبل المستخدمين الآخرين لهذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تحميل المستخدمين أنفسهم لمقاطع فيديو خاصة بهم، وتمّ تأسيس هذا الموقع في شهر شباط/فبراير من عام 2005م من قبل كل من ستيف تشين (Chen Steve)، وتشاد هيرلي (Chad Hurley)، وجاويد كري (Jawed Karim). ويحتوي يوتيوب على مليارات الفيديوهات التي يرفعها المستخدمون على الموقع منذ تأسيسه، إذ يتمّ تحميل 100 ساعة من مقاطع الفيديو على يوتيوب خلال الدقيقة الواحدة، وتختلف هذه الفيديوهات وتباين في محتواها، حيث يُمكن أن يجد المستخدم فيديوهات تتعلق بكل ما يُمكن أن يتصوره كالمقاطع الدعائية، والموسيقى والأغاني، والمقاطع المضحكة، وغيرها من الأمور الترفيهية الأخرى، ولا يقتصر مضمون محتوى يوتيوب على الفيديوهات الترفيهية والتي يتمّ نشرها من قبل الهواة فقط، فيتمّ استخدام هذه المنصة لنشر مقاطع فيديو تعليمية وبمختلف المواضيع.¹⁶

ويسخر موقع يوتيوب المؤسسات التعليمية وهي جزء من مبادرة يوتيوب التعليم ويسمح بالوصول إلى الفيديوهات من خلال شبكة اتصال المدرسة الداخلية كما يمكن للمدرسة أن تحدد أي الفيديوهات تتاح على الشبكة من مجمل فيديوهات يوتيوب التعليمي، توفر خدمة يوتيوب للمؤسسات التعليمية إمكانية الدخول إلى الآلاف من مقاطع الفيديو التعليمية المجانية من يوتيوب التعليمية. وتأتي مقاطع الفيديو هذه من مؤسسات معروفة مثل ستانفورد و PBS و TED وكذلك من شركاء يوتيوب المتزايدين والذين يحصلون على نسبة مشاهدة تتجاوز الملايين، مثل Khan Academy و Steve Spangler Science و Numberphile يمكن تخصيص المحتوى المتاح في المؤسسة التعليمية؛ بحيث يكون بإمكان جميع المؤسسات التعليمية الدخول إلى محتوى يوتيوب التعليمية كله، ولكن يمكن أيضاً للمدرسين والمشرفين إنشاء قوائم تشغيل بمقاطع فيديو تكون متاحة للمشاهدة في شبكة مؤسستهم التعليمية فقط.

يمكن للمشرفين والمدرسين في المؤسسات التعليمية تسجيل الدخول ومشاهدة أي فيديو، إلا أنه يتعذر على الطلاب تسجيل الدخول ويمكنهم مشاهدة مقاطع فيديو يوتيوب التعليمية ومقاطع الفيديو التي أضافتها مؤسساتهم التعليمية فقط. يتم تعطيل جميع التعليقات ومقاطع الفيديو ذات الصلة كما يتم تقييد البحث على مقاطع فيديو يوتيوب التعليمية. يحتوي YouTube.com/Teachers على المئات من قوائم التشغيل لمقاطع الفيديو التي تتوافق مع المعايير التعليمية الشائعة، وقد تم تنظيمها بحسب المادة والصف الدراسي. وقوائم التشغيل هذه أنشأها معلمون من أجل زملائهم المعلمين وبذلك يتاح للمدرس وقت أكثر للتدريس ويقل الوقت اللازم للبحث.¹⁷

رابعاً: أنواع أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي: في الحقيقة لا يُعلم على وجه الدقة عددها حيث باستطاعة أي مبرمج أو فريق عمل تأسيس تطبيقهم وموقعهم الاجتماعي ونشره ولكن هل قد يستمر أو يلقي اهتمام المستخدمين؟ هذا السوق يعتبر محبطاً يصعب المنافسة فيه إذا لم يكن لديك ميزة تنافسية فريدة و أموال ضخمة تساعدك على النمو ولهذا نجد الكثير من التطبيقات الاجتماعية تنشأ كل يوم وما تلبث أن تختفي، ولكن مع كل هذا هناك تقديرات عشوائية تتحدث عن وجود ما بين 800 إلى 5000 موقع وتطبيق اجتماعي على قيد الحياة في العالم اليوم، ولكن الأقرب لي ما حاول محررو ويكيبيديا الإنجليزية إحصاءه في قائمة للمواقع والتطبيقات الاجتماعية المعروفة حول العالم وجمعوا بها ما يقارب الـ 200 موقع وتطبيق.¹⁸

المبحث الثاني: أهمية المواقع الإلكترونية في تعليم ونشر اللغة العربية

استخدام المتعلم للمواقع الإلكترونية في تعلم مادة من المواد ينمي اتجاه المتعلم وميوله نحوى هذه المادة، لأنه يتعلمها بأسلوب أكثر تشويقاً من الأسلوب التقليدي. كما تزيد من الثقة بالنفس فالمتعلم يشعر بمدى تحكمه في أفعاله وسيطرته على تعلمه كما يمارس إصدار الأوامر وتلقي الاستجابات. وفي حال استخدام هذه التكنولوجيا في مجموعات تنمي مهارات العمل الجماعي، والتعلم التعاوني وزيادة القدرة على المشاركة والقيادة وإدارة العمل، وهذا بدوره يحفز على تعلم اللغة العربية. فمثلاً الألعاب الإلكترونية التعليمية الترفيهية التي يمارسها المتعلم باستخدام المواقع الإلكترونية، تساعد على تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات، لأنها توفر له خبرات ومواقف يصعب توفيرها في الحياة لخطورتها أو لتكلفتها، وبذلك فهي تنمي قدرة المتعلم على حل المشكلات وإبداع الحلول ومواجهة التحديات، وتساعد على تنمية ذكاء المتعلم خاصة الذكاء البصري: ويعني به قدرته على إدراك الأشياء والصورة والتعامل معها وإدراك أبعادها.¹⁹

تمكن المواقع الإلكترونية التعليمية، من تقوية المؤهلات العقلية مثل القدرة على التفكير والبرهنة، وحل المشاكل، والتدريب على التعلم والإنتاج. فأغلب متعلمي اللغة العربية يظهرون، بشكل تلقائي، اهتماماً كبيراً لأكثر الأنشطة التعليمية المعتمدة على المواقع الإلكترونية. ويحدث العكس عند استعمال مقاربات تقليدية. يساعد استعمال المواقع الإلكترونية على ربح الوقت وحرث المراحل في مجال التعليم والتكوين والتعلم عن بعد، وأحدثت المواقع الإلكترونية، تحولات عميقة في إمكانيات الحصول على المعرفة والفعل فيها ونشرها. وأصبح يتغير دور المدرس، في جميع أطوار التعليم الابتدائي أو الثانوي أو بالتعليم العالي؛ فاستعمال المواقع الإلكترونية يسهل العمل التفاعلي، العمل على مشروع، أو العمل في إطار مجموعات، فتتغير علاقات المتعلمين. ويصبح المعلم يلعب دور المرشد والوسيط والمرجع في بناء عمليات التعلم التي أصبحت تتقوى بوجود هذه التقنيات الجديدة.

المبحث الثالث: إيجابيات وسلبيات استخدام المواقع الإلكترونية في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية

أولاً: الإيجابيات:

- 01- تعتبر المواقع الإلكترونية وسائط تعليمية وترفيهية تستخدم من قبل المعلم لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية لا تتحقق بدونها، فهي ليست كمالية أو ترفيهية وإنما لها قيمتها وأدوارها الهامة في عمليتي التعليم والتعلم وبالتالي هي ذات أهمية كبيرة في التعليم والتعلم لجمعها بين العلم والترفيه في اكتساب العلم.
- 02- تكسب متعلم اللغة العربية مهارات لا يستطيع أن يكتسبها داخل الفصل الدراسي النظامي منه أن يحدد ويدير ويعاين الملفات ويشارك بالملفات الصوتية والمرئية، والقدرة على إنشاء وتحرير ونسخ وتحميل الملفات وترتيب ملفات الصور والقدرة على الرصد الاستراتيجي والاستجابة السريعة.
- 03- ترجع أهمية استخدامها إلى التطور الهائل الذي تعددت نتيجة له وسائل الاتصال والإعلام في المجتمع وذلك يتطلب تجاوباً معها ومتابعتها ونقدها وذلك يستلزم من الجامعة أن تكسب الطالب المعلم مهارات التفكير الناقد والتفكير المنطقي والتفكير العلمي وهذه الشبكات تقوم بهذا الدور.
- 04- يتم التعليم على المواقع الإلكترونية بشكل تعاوني في الأنشطة الجماعية وفي الواجبات والتكليفات التعليمية والتعليم التعاوني من أحسن استراتيجيات التعلم؛ لأنه يتيح للطلاب العمل التعاوني ويتعلمون أسرع وبكفاءة أكثر ويتمتعون بقدرة أكبر على الاحتفاظ بالمعلومات وشعور إيجابي نحو خبرتهم التعليمية.
- 05- تعليم اللغة العربية عبر المواقع الإلكترونية تسهل على الطلبة الوصول إلى مصادر المعلومات، تسهل للأساتذة تدريس المواد، كم يخلق التعليم عبر مواقع المواقع الإلكترونية بيئة تعليمية اجتماعية تعاونية، ويكون التعليم التقليدي أكثر فعالية باستخدام الأدوات التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي.²⁰
- 06- استخدام هذه الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية تساعد على إيجاد بيئة تعليمية تعاونية وتفاعلية شفافة بين المعلم والطالب وتجعل الطالب متفاعلاً مشاركاً في المسؤولية.
- 07- تزايد أعداد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في سن التعليم الجامعي، وبالتالي في حال توظيفها في العملية التعليمية تكون أكثر فائدة بالنسبة لهذا الشباب وخاصة في المرحلة الجامعية.
- 08- أن هناك العديد من الأنشطة التعليمية والواجبات والأعمال المختلفة لغرض التعليم والتعلم يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك يساعد الطلاب على الابتكار والإبداع من خلال المشاركات التي يقدمونها.
- 09- أنها تكسب الطلاب المتعلمين عبر هذه الشبكات مهارات هذا القرن، وهي مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي لا غنى عنها، وتوظيفها في التعليم والتعلم.
- 10- أن استخدام هذه الشبكات يفعل عملية التعلم من الزملاء أو الأقران حيث يتقاسمون ويستكشفون المعارف معاً، وخاصة عندما يكونون في شبكة واحدة تكون لهم أهداف تعليمية مشتركة خاصة بهم مثل الدراسة والاختبارات والواجبات ومنافسة توقعات الاختبارات.
- 11- ترجع أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية إلى أن هناك عدد كبيراً من نظريات التعليم تدعم استخدام هذه الشبكات في التعليم، ومن هذه النظريات نظرية التعليم التعاوني، نظرية البنائية، نظرية التعلم حسب الطلب، نظرية التعليم المتمحور حول الطالب، نظرية التعلم النشط، نظرية البنائية الاجتماعية، نظرية التعلم الاجتماعي الثقافية

ثانياً: السلبيات:

- 01- الاستدراج للإباحية في الصور والكلام والصوت.
- 02- المعلومات التحريضية والعنصرية.
- 03- الطائفية والميل الدينية.
- 04- تعليم مستخدمي هذه الشبكات فنون السرقة.
- 05- طرح الكلمات البذيئة مثل السب.
- 06- الغش التجاري والدعاية والتجارة المضللة.

07- نقص التنظيم المنطقي لبعض محتويات المعلومات المتوفرة على الشبكة.

08- قد تطرح بعض المعلومات المشككة للمعتقدات الدينية والقومية.

09- وجود السرقات العلمية والأدبية للأبحاث التعليمية.

10- ظهور الإرهاب الداخلي بين مستخدمي الشبكة.

11- الجلوس المتواصل أمام شاشات الحاسب الآلي لها آثار سلبية على الصحة.²¹

المبحث الرابع: معوقات تعلم ونشر اللغة العربية على المواقع الإلكترونية

من المعوقات التي تعيق تعلم ونشر اللغة العربية على المواقع الإلكترونية، عدم وجود الدافع للمعلمين لإعداد المواد التي سيستخدمونها في التعليم الإلكتروني. ونقصان في معلمي اللغة العربية المؤهلين، نقص الخبرة لدى الكثير من المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضعف بعض المعلمين إذ إن التأهيل لدي بعض المعلمين لا يكون كافياً. أما من جهة المتعلم، نذكر خلفية الدراسة المختلفة للمتعلمين مع الرغبة المنخفضة للمتعلمين لتعلم اللغة العربية، والقدرة المحدودة للمتعلمين في استخدام الحاسوب وفي قراءة النصوص العربية.

إضافة إلى معوق اللغة نفسه ومصطلحاتها المختلفة المستخدمة في الدول العربية. والمقصود هنا اللغات العامية وتأثيرها السلبي على التعامل الصحيح مع اللغة العربية، فالكثير من المحتوى العربي الرقمي يتضمن كمية هائلة من الكلام العامي بلهجات مختلفة منها الجزائرية والخليجية والمصرية والمغربية والشامية وغيرها ويزداد استخدام اللهجات في المنتديات العربية المنتشرة بكثرة في شبكة الانترنت على حساب اللغة العربية الفصحى السليمة من الأخطاء وهذا بدوره يؤكد على ضرورة إعادة تأهيل هذا المحتوى العربي واستخلاص المحتوى العلمي والتعليمي المفيد²²

زيادة على ذلك هناك عائق مقاييس استخدام اللغة العربية في الحاسوب وخاصة المعالجة الطبيعية للغة العربية مثل الترجمة الآلية والتي من شأنها أن تزيد من القدرة على الترجمة الإلكترونية للمحتوى العلمي الأجنبي والكتب الأجنبية إلى العربية، وفي الوقت الحالي لا يوجد نظام ترجمة آلية للغة العربية قادر على الوصول إلى نتائج صحيحة وقوية تماماً وهذا يدعونا إلى العمل على إيجاد نظام ترجمة قوي والتوصية بالبحث في هذا المجال. من أدوات معالجة اللغة العربية أيضاً هنالك التدقيق الإملائي والقواعدي والتصنيف الآلي والتشكيل الحركي للكلام والتحليل الصرفي وتحويل ناتج المسح الضوئي للكتب والصحف المصورة إلى نصوص. إضافة إلى المتعلقة بالمعالجة الطبيعية للغة العربية هي المعوقات المرتبطة بأمور البحث واسترجاع المعلومات بطرق فعالة وسريعة والحصول على المطلوب والمهم. إن عدم وجود أنظمة معالجة واسترجاع معلوماتي قوية، تحاكي اللغة العربية وتبنى عليها فهرست المواقع في محركات البحث ورقمنة الوثائق العربية والكتابة الصحيحة قواعدياً، أدى إلى صعوبة الوصول للنصوص التعليمية والعلمية والمحتوى العربي الإيجابي وبدوره هذا يؤثر في التعليم الإلكتروني باللغة العربية. والجدير بالذكر هنا أن مشاكل اللغة العربية الفنية لا تعاني منها اللغات اللاتينية وغيرها بقدر ما تعاني منه اللغة العربية وذلك يعود إلى البنية التشكيلية والصرفية الواسعة للغة العربية. المشاكل التقنية والتي تتمثل بصعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت.

ومن المعوقات عدم توافر الأجهزة الكافية للطلاب في المدارس، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفاً كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال لتلائم البرامج المتطورة. نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات والمؤتمرات في الدول العالمية والمتطورة صعوبة المعلمين والطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير. أن الإنسان بطبيعته لا يحب تغيير ما اعتاد عليه، بل يقاوم ذلك بأساليب مختلفة، ولا يكون ذلك باتباع سلوك مضاد نحو الإنترنت، وإنما الوقوف موقفاً سلبياً تجاه هذا التغيير. ويعود ذلك إما إلى

التمسك بالأساليب التعليمية القديمة أو عدم الرغبة في التكيف مع الأساليب والتقنيات الحديثة، أو الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة نحو التغييرات الجديدة.

الخلاصة:

حتى تطور التعليم الإلكتروني باللغة العربية يجب أن نعمل على توفير المواد التعليمية على شبكة الانترنت باللغة العربية، وهذا من أجل فتح قضية المحتوى العربي الرقمي العلمي الموجود على الانترنت، لو نظرنا إلى تصنيفات المواقع العربية نلاحظ أن معظم هذه المواقع مازال عددها قليل نسبياً بالمقارنة مع غيرها من المواقع التي تظهر في دليل شركة صخر والجدير بالذكر أيضاً أن ثلثها مبني باللغة الانجليزية وبعضها الآخر عبارة عن مواقع رسمية لجامعات مختلفة، إذن هناك فرق واضح بين المحتوى العربي الرقمي الخاص بالتعليم وغيره وهناك أيضاً صعوبة في الوصول للمحتوى العربي العلمي على الانترنت، فمحركات البحث العربية المختصة في المحتوى العربي لا تقارن بمحركات البحث الأجنبية من قوة النتائج والوصول الصحيح للمعلومة. وعليه نلاحظ عدم انتظام في المحتوى العربي على الانترنت و ضعف في المحتوى بشكل عام والتعليمي بشكل خاص وأيضاً نلاحظ وجود مشكلة حقيقية في الوصول الصحيح والمفيد لهذا المحتوى باستخدام محركات البحث، وهنا يكمن التحدي في إضافة وتوفير محتوى تعليمي جديد على الشبكة حيث لا بد لنا أن نعمل على تنظيم المحتوى الحالي وإعادة هيكلته بطريقة صحيحة وذلك قبل وخلال إضافة محتوى تعليمي عربي جديد حتى نضمن سهولة الوصول له من معلمي ومتعلمي اللغة العربية العرب وغيرهم.

قائمة المراجع

- 01- محمد الأمين موسى الاحمد، توظيف الوسائط المتعددة في الاعلام الالكتروني العربي، الشارقة، 2005،
- 02- دياب مفتاح محمد، معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات: انجليزي-عربي، مصر، الدار الولية للنشر والتوزيع، 1991.
- 03- مهي عبد الودود (على الخط) <http://mwthoq.com>.. تاريخ التصفح: 2019/05/11.
- 04- محمد، محمد الهادي. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة: الدر المصرية اللبنانية، 2005م.
- 05- هونيكتوت، جيري، مبادئ الانترنت- الطريقة السريعة والسهلة للتعلم، ترجمة عمر الأيوبي، بيروت دار الكتاب العربي، 1996م،
- 06- مركز الدراسات الاستراتيجية، 2102 المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني سلسلة الدراسات نحو مجتمع المعرفة، جامعة الملك عبد العزيز، الإصدار 39،
- 07- الموسوعة الحرة ويكيبيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، بتاريخ 2021/03/08.
- 08- أحمد يوسف، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، 2004،
- 09- د. صفوت حسن عبد العزيز، 2019، واقع تطبيق الحاسوب اللوحي في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي العلوم، مقال منشور في مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 55. <https://jilrc.com/>.
- 10- شيرين عبد السلام، مقال ما فوائد الحاسوب في التعليم، نشر في 3 نوفمبر 2019.
- 11- مروة مصري، الحاسوب في التعليم، نشر بتاريخ الثلاثاء 12 أبريل - 11:48 <https://education.own0.com/t54-topic>
- 12- د. هالة ابراهيم حسن احمد، 2018 أنواع الأنشطة الالكترونية في التعلم الالكتروني <https://shms.sa/authoring>
- 13- عباس مصطفى صادق، (2008)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، 2008، الشروق،
- 14- موقع تويتر، بتاريخ: 2021/03/10 <https://help.twitter.com/ar/twitter>
- 15- Margaret Rouse, "YouTube" Edited, <https://mawdoo3.com> Retrieved 19-7-2020.. : <https://mawdoo3.com>
- 16- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، بتاريخ: 2021-03-10 <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 17- موقع دولفينوس، آخر تحديث 29 نوفمبر 2019، <https://dolphinuz.com/blog/single>
- 18- الشاعر حنان، الثقافة التكنولوجية الغائبة عن أطفالنا، مقال كتب يوم 28 ديسمبر 2008، في الموقع الالكتروني.
- 19- سامية عواج، سامية تربي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين.
- 20- بشرى فيصل الحربي، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، بحث أُعدّ لملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم. متوفر على الموقع التالي: <https://shams.sa/editor/documents/2473> تاريخ الزيارة: 2021/03/09 الساعة: 21:00.
- 21- التعليم الإلكتروني في اللغة العربية، مقالة منشورة في مجلة النور تصدر من الجامعة النورية العربية، موقع الادب العربي، <http://www.arabiconweb.com>، بتاريخ: 20/05/20

هوامش وإحالات المقال

- ¹ - محمد الأمين موسى الاحمد، توظيف الوسائط المتعددة في الاعلام الالكتروني العربي، الشارقة، 2005، ص 3-2.
- ² - دياب مفتاح محمد، معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات: انجليزي-عربي، مصر، الدار الولية للنشر والتوزيع، 1991 ص 121.
- 3- مهي عبد الودود (على الخط) <http://mwthoq.com>.. تاريخ التصفح: 2019/05/11
- 4- محمد، محمد الهادي. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة: الدر المصرية اللبنانية، 2005م. ص 5
- 5- هونيكتوت، جيري، مبادئ الانترنت- الطريقة السريعة والسهلة للتعلم، ترجمة عمر الأيوبي، بيروت دار الكتاب العربي، 1996م، ص 20.

- 6- مركز الدراسات الاستراتيجية، 2102 المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني سلسلة الدراسات نحو مجتمع المعرفة، جامعة الملك عبد العزيز، الإصدار 39، ص 61.
- 7- الموسوعة الحرة ويكيبيديا، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، بتاريخ 2021/03/08
- 8- أحمد يوسف، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، 2004، ص 106.
- 9- د. صفوت حسن عبد العزيز، 2019، واقع تطبيق الحاسوب اللوحي في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي العلوم، مقال منشور في مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 55 الصفحة 73. <https://jilrc.com/>
- 10- شيرين عبد السلام، مقال ما فوائد الحاسوب في التعليم، نشر في 3 نوفمبر 2019.
- 11- مروة مصري، الحاسوب في التعليم، نشر بتاريخ الثلاثاء 12 أبريل - 11:48 <https://education.own0.com/t54-topic>
- 12- د. هالة إبراهيم حسن أحمد، 2018 أنواع الأنشطة الإلكترونية في التعلم الإلكتروني <https://shms.sa/authoring>
- 13- عباس مصطفى صادق، (2008)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، 2008، الشروق، ص 2
- 14 - موقع تويتر، بتاريخ: 2021/03/10 <https://help.twitter.com/ar/twitter>
- 15
- 16- "YouTube"، Margaret Rouse، Edited، <https://mawdoo3.com> Retrieved 19-7-2020..: searchcio.techtarget.com
- 17- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، بتاريخ: 2021-03-10 <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 18- موقع دولفينوز، آخر تحديث 29 نوفمبر 2019، <https://dolphinuz.com/blog/single>
- 19- الشاعر حنان، الثقافة التكنولوجية الغائبة عن أطفالنا، مقال كتب يوم 28 ديسمبر 2008، في الموقع الإلكتروني.
- 20- سامية عواج، سامية تيري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، ص 129.
- 21- بشرى فيصل الحربي، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، بحث أعدّ للملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم. متوفر على الموقع التالي: <https://shams.sa/editor/documents/2473> تاريخ الزيارة: 2021/03/09 على الساعة 21:00.
- 22- التعليم الإلكتروني في اللغة العربية، مقالة منشورة في مجلة النور تصدر من الجامعة النورية العربية، موقع الادب العربي، <http://www.arabiconweb.com>، بتاريخ: 2015/05/20